المؤتمر الدولي الافتراضي

(عالمية اللغة العربية واثرها في التواصل الحضاري)

المحور(15)

اسم البحث: ((فاعلية التحولات الرقمية في جماليات الخط العربي))

الباحث: أ. د. محسن علي حسين

الدرجة العلمية : استاذ

كلية الفنون الجميلة– جامعة البصرة – جمهورية العراق

Muhsenali75@yahoo.com

00964770272233

الملخص :

تفرض طبيعة الهوية العربية أنها ذات تميز واضح عن سواها من الهويات الاخرى، ومن أبرز صور التميز لهذه الهوية هي ما تتمتع به من لغة أخذت لها حضورها الفاعل عبر مسارات التغير والتحول التي طالت الفنون بما فيها فن الخط العربي ، الفن الذي يتميز بأوجه واتجاهات تعبيرية تتباين بين نوع وآخر، الفن الذي لا ينفك في أن يكون بمحك مباشر مع متغيرات وتحولات العصر بما فيها التحولات الرقمية التي تتطلب منا التعرض لها بالبحث والدراسة عما ها من فاعلية في هذا الفن، لذا جاء بحثنا هذا مجيباً عن تساؤل مشكلة البحث : ما فاعلية التحولات الرقمية في الخط العربي؟ وتتركز الاجابة بتحقيق هدف البحث المتجسد في: الكشف عن فاعلية التحولات الرقمية في الخط العربي.

ويكون مسار البحث من اربعة فصول وهي:

- الفصل الاول ويتضمن الاطار العام للبحث.
- الفصل الثاني: الاطار النظري: المبحث الأول: الخط العربي مسار تعريفي. التحول الرقمي ودوره الفني.
- الفصل الثالث: عرض تحليل لنماذج من الخط العربي.
- الفصل الرابع: نتائج البحث، ومنها:

- كان للاستخدام التقني الرقمي اللوني مهيمن على جمالية الصياغة الفنية لمجموعة هذه العمال والتي حققت تداخلات بيانية مع القيم التشكيلية للحروف.
- اعتمد الفنان على معطيات التقنية الرقمية في درجات الوضوح والتخفيف الظلي للحروف وإظهاراها البياني على سطح العمل وبما يتلاءم مع واقع الصياغة الشكلية العام للتكوين الحروفي.
- اعتمد الفنان على التقنية الرقمية في اظهار الحروف في الأنموذجين (2 و3) وتشكيلها الصياغي على خلفية ورقية قديمة وممزقة في حين كان الانموذج (1) معتمداً فيه على اللون وتدرجاته ومساحاته.
- ان النماذج الثلاثة المنفذة بالتقنية الرقمية هنا لم تكن منفذة بواقع التشكيل الفني ذي الصورة الواحدة، بل ان الفنان اعتمد على التمرحل الاجرائي التقني الرقمي كما هو واضح في الاشكال الأولية (7 و 8 و 9) الى ان ظهرت على ماهي عليه في صورتها النهائية.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية، التحول ، الرقمي، الخط العربي.

Summary:

The nature of the Arab identity imposes that it has a clear distinction from other identities, and one of the most prominent forms of distinction for this identity is the language that it enjoys, which has taken its active presence through the paths of change and transformation that affected the arts, including the art of Arabic calligraphy, the art that is characterized by faces and expressive directions that vary Between one type and another, the art that never ceases to be in direct touch with the changes and transformations of the era, including the digital transformations that require us to be exposed to by research and study of their effectiveness in this art, so our research came to answer the question of the research problem: What is the effectiveness of digital transformations In Arabic calligraphy? The answer is focused on achieving the research aim embodied in: revealing the effectiveness of digital transformations in Arabic calligraphy.

The course of the research consists of four chapters, which are: The first chapter includes the general framework of the research.

Chapter Two: Theoretical Framework: The first topic: Arabic calligraphy is an introductory path. Digital transformation and its technical role.

Chapter Three: Presentation of an analysis of models of Arabic calligraphy.

The fourth chapter: the results of the research.

Keywords: effectiveness, transformation, digital, Arabic calligraphy.

الفصل الأول

الاطار العام للبحث.

مشكلة البحث : وتتلخص في التساؤل: ما فاعلية التحولات الرقمية في الخط العربي؟

أهمية البحث : تأتي اهمية هذا البحث من خلال ما يطرحه من مادة علمية تتعلق بواقع التحولات الرقمية المستخدمة في اللوحات الفنية للخط العربي وما يمكن ان يقمه من معرفة بهذا الجانب وبما يفيد الدارسين والفنانين والمهتمين بهذا الجانب الفني، فضلاً عما يمكن ان يحققه هذا البحث مواكبة لحالات التقدم الرقمي وتوظيفاتها في انجاز الاعمال الفنية بالخط العربي.

هدف البحث: المتجسد في: الكشف عن فاعلية التحولات الرقمية في الخط العربي.

الفصل الثاني

الاطار النظري

– المبحث الأول: الخط العربي مسار تعريفي.

يعد فن الخط العربي من الفنون الاصيلة التي تختلف عن انواع الفنون الاخرى التي تتداخل فيها بعض المدخلات من خارج محيطها الانتمائي، لذا يمكن ان يطلق على الخط العربي فناً اصيلاً نابعاً من

صميم الوجود والانتماء العربي المحض، وبذلك يكون الخط العربي محط الانظار لمن يمارسه من الفنانين العرب بالذات من حيث ما يمثل له من الهوية الانتمائية المميزة عمن سواه.

وبدراسة تتبعية لهذا الفن في مساره التاريخي نجد انه فناً له جذوره التي تمتد الى اعماق النشوء الفكري للإنسان متمرحلاً ما بين تلك البيانات الصورية للحرف والتي اصطلح عليها بالكتابة الصورية في التعريف بالنقل الفكري للإنسان الأول ومروراً ، وكذلك تحولاتها الشكلية الى أن وصلت الى صورة الحرف الأبجدي الذي تطوّر عربياً لعلاقات شكله الخارجي وبين الذات الإنسانية المطوّرة والمجوّدة له ((ان الخط من وضع البشر وانه لم يصل الى ما هو عليه الآن إلا بعد ان قطع اربعة ادوار الاول– الدور الصوري المادي– والثاني– الدور الصوري والمعنوي– والثالث، الدور الصوري الحرفي– والرابع– الدور الحرفي الصرف))[1] .

- **مصدرية نشوء الحرف العربي وخط:**

لابد لأي فن من بداية ونشوء محدد ينطلق من خلاله الى مظهره الوجودي بين أنواع الفنون الأخرى، وكذلك هو حال فن الخط العربي الذي يعد انطلاقه الوجودي إنطلاقاً متأتياً من خلال الاصول الى مصدرين هما: ((أحدهما . توقيفي يعد الإطار الديني للآراء والنظريات القائلة بنزول الخط من الله تعالى على يد أنبيائه آدم وإدريس وإسماعيل وهود عليهم الصلاة السلام والثاني . إصطلاحي في حدود الوضع الإنساني للخط ، سواء كان هذا الوضع إختراعاً من غير مثال سابق أو إشتقاقاً من أشكال كتابية سابقة))[2].

1 .الكردي، محمد طاهر بن عبدالقادر : **تاريخ الخط العربي وآدابه**، مكتبة الهلال ، ط1، مصر ، 1939، ص20.

2. البدراني، محمد طيب: **مقدمة ابن خلدون في الخط العربي** ، مجلة حروف عربية ، فصلية تصدر عن ندوة الثقافة والعلوم ، دبي ،ع21،س7، 2008، ص4.

وفي إثبات المصدر الأول منهما تتوافر المعلومات التاريخية والتدوينية على أساس ما له علاقة منذ خلق آدم (ع) حيث تذكر المصادر((أن الله لما خلق آدم بث فيه أسرار الحروف فخرجت الأحرف على لسان آدم بفنون اللغات))[1] وتجدر الاشارة الى ان المصدر الثاني ناتجاً من خلال مسمى الاصطلاحي والذي يأتي حضوره بناءً على ماله من علاقة تأريخيه أصولية في العمق الحضاري والتاريخي للحضارة العربية والذي يتمحور من خلال مرجعيته الى اربعة مصادر أساسية لها فعلها ودورها في مصدرية ونشوء هذا الفن وبدايته عن طريق:

1. الأصول اليمنية ومنها الى الحيرة في العراق .
2. إن الانبار هي المصدر .
3. ان مكة هي مصدر الخط العربي وأن أصوله مكية عن اليمن .
4. أصله يعود الى عدة أشخاص وضعوه منهم المعروف ومنهم غير المعروف ومن هؤلاء نزر وتيماء ودومه ولد إسماعيل النبي (ع) .[2]

- **قداسة الحرف العربي وخطه.**

إن المنطلق الأول والأساس في المكانة القدسية للحرف العربي وخطه ما نجده ممثلاً في كتابة النصوص المقدسة لآيات القرآن الكريم ، تلك المكانة والقدسية التي عكست ظلالها على ما نالته تلك الحروف والكلمات من منطق الطُهر الذي فرضت تجسيدها في حالة لمسه من قبل أي شخص، ولا

1 . محمود، حمودة عباس : **تطوّر الكتابة الخطيّة العربية** ، دار نهضة الشرق ، القاهرة، 2001، ص17.

2 . عقل، محمد : **أبجدية القرآن من مملكة سبأ** ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، 2009، ص 61– 63.

تقتصر قدسية هذا الخط العربي على ذلك فحسب، بل أن له مكانة مقدسة من خلال تمثيل النصوص المقدسة من الآيات القرآنية في مكانات مقدسة كما هو الحال في تلك الكتابات الخطية على ستار الكعبة المشرفة وما تتزين به الجوامع واضرحة الصالحين والأولياء الى غير ذلك من الاماكن المقدسة والمطهرة. تلك المكانة التي تعكس قداستها كمنطلق لتسمية هذا الفن بالفن المقدس حيث ((يتشكل من المبادئ المستلهمة إنسانياً من خلال دين معين في شكل قانون مقدس يطبق في مستوى التفاعل الإنساني ، لإنتاج أشكال فنية ورموز مقدسة ، تعبّر عن حقيقة في مجال الابداع الفني))[1].

لذا كانت هذه المكانة المقدسة محط انظار الخطاطين العرب والمسلمين وإهتمامه به من خلال خط صفحات القرآن الكريم أو اللوحات الخطية للآيات القرآنية، تلك اللوحات التي أقيمت لها المسابقات المتعددة لتمييز الافضل منها في خطها والاجادة من جمالها الصوري الفني واعتماد الجوائز للفائزين بها، فكانت اللوحات الخطية ذات تركيبات مختلفة بأنواع خطوطها المتباينة عن بعضها البعض وتكويناتها وتركيباتها التي يتنافس فيها الخطاطون لبلوغ الفضل في التمثيل الخطي لها، فضلاً عن الملتقيات والمؤتمرات العلمية والدراسات والبحوث الاكاديمية التي تأخذ على عاتقها التعرض للخط العربي تأريخاً وتوثيقاً وتقنيةً وغير ذلك من الموضوعات الخاصة بهذا الفن العريق بما يحمله من طابع جمالي ينم عن أبعاد معرفي تبحث عن الارتقاء به وبالذائقة المعرفية للمتلقي لها والمتابع لما فيها من جماليات الطرح الفني والبعد التعبيري، ووفق ذلك تأسست المراكز والمعاهد والاقسام الفني الخاصة بالخط العربي ودراسته المبنية على أساس وقواعد رصينة على أيدي أساتذة خطاطين عرب ومسلمين تمنح من خلالها الاجازات الخطية او الشهادات الاكاديمية.

1 Nasr , Seyyed Hossein **:Religious Art, Traditional Art**,Sophia,Vol.2,num.2,wenter,1996,p.28.

– الحرف العربي والهوية الفنية.

أن ما يشغل فكر الفنانين بما فيهم الخطاطين هو التميز وهذا الأمر من دواعي البحث عما يمكن أن يحقق الابداع الفني ، ومن أساسات التميز هو الهوية الفنية التي تجسد الانتماء والارتباط البياني بواقع له امتداداته وجذوره الاصيلة ، لذا كان توجهه الفنان العربي الى اعتماد الحرف العربي منطلق لبيان هويته وتفضيلاتها بين مختلف الانتماءات الفنية المختلفة ، كون الحرف العربي من العناصر البنائية لحقيقة الوجود العربي والثقافة العربي بل في مقدمة تلك العناصر، وله الاولوية في بيان تلك الهوية فنياً، سواء كان ذلك من الحرف المخطوط وفق القواعد الخطية التقليدية أو تلك التي تتفرع منها أو حتى تلك التي أبدع الخطاط والفنان العربي في ابتكاره لها، إلا انها لا تخرج عن نطاق حدود التميز الثقافي لهوية هذا الفن، وهذا التميز لا يأتي إلا من خلال ما يتميز به هذا الحرف من خصائص تميزه وفي طليعتها:

- طواعية التشكيل منفرداً او مجتمعاً.
- قابلية الحرف للحركة التي تدعم حرية البناء الفني.
- التميز الحر في بيان الحرف وتكويناته بمختلف الفنون الحروفية التشكيلية.
- الخروج عن القواعد الخطية وبما يتلاءم مع طبيعة البناء الجمالي .
- تعبيرية الحرف التي تأخذ على عاتقها التحرر من المنطق الواحدي الى الانفتاح الدلالي.
- عدم التقيد بواقع مادي محدد أو تقنية بعينها.
- الخروج عن طرق العرض التقليدية في عرض الحرف خارج نطاق التقليد الورقي.

والى غير ذلك من الخصائص التي أعطت للفنان مجالاً واسعاً لتفعيل وتوظيف الحرف في العمل الفني المختلف بضروب فن الخط العربي أو الفن التشكيلي، وهو تجسيد واضح لمقولة الفنان التشكيلي العراقي

المرحوم جميل حمودي عن هذا الواقع للحرف العربي وفنونه بقوله: ((لم أرَ أشرف وأقدس من الحرف العربي ينبوعاً آتي إليه لأشبع به عطشي للتعبير والإبداع ، ملتصقاً بكل كياني بتاريخية بلدي ومؤدياً في مجال الإبتكار الحديث ما يطمح إليه أي فنان معاصر))[1].

– المبحث الثاني: التحول الرقمي ودوره الفني.

يتصف العصر الحاضر اليوم بأنه عصر التقدم والتطور التقني بمختلف الانشطة الحياتي وخاصة النشاط الفني الذي لا يغدو إلا ان يكون في تماس مباشر مع واقع التقدم المعرفي ومجريات التحول التقني التي عن طريقها تتنوع طبيعة الفنون وخروجها عن واقع تمثيلاتها الفنية التقليدية وبما يجسد طبيعة بيان جديد وفق التقنية الرقمية، هذه التقنية التي لا تعرف حد للتطوير والتجديد عما هو واقع ومحدد وفق سياقات قابعة في دوائر التقوقع والثبات المركزي ، الأمر الذي لا يتناسب مع واقع وفلسفة العصر التي تأخذ على عاتقها العصف بما هو مركزي وثابت والاعلاء من شأن الهامش ودوامية التحرك من مختلف الجهات والتوجهات والابتعاد عن هيمنة النص الفني المغلق والتوجه الى النص الفني المفتوح، الواقع الذي يعطي حيوية وديمومة لذلك النص الفني وفق تبني ما هو واقع ضمن متغيرات التجسيد التمثيلي بتقنيات التحول الرقمية ((من الواضح ان الاثار التي تخلقها التكنولوجيا تصل في يومنا هذا الى شتى مجالات الحياة، بما في ذلك قيمنا وحياتنا الخاصة الحميمة، سواء اتت هذه الاثار بشكل مباشر او غير مباشر))[1].

1 . داغر، شربل : **الحروفية العربية فن وهوية** ، ط1، بيروت، 1990، ص20.

وهذا المنطق الجديد والمعاصر طال فن الخط العربي بعد ان وجد فيه الخطاط والفنان قابليته وطواعيته لهذا المنطق الرقمي وبما يحقق له مثيرات جمالية جديدة تغاير واقعه وتقليديته المعهودة والمخزون في فكر المتلقي والمتذوق لهذا الفن الأصيل. وهذا بطبيعة الحال لا يلغي او يحد من تلك التقنيات التقليدية ، انما هو مدعاة لمواكبة التقدم والتطور التقني الذي يشهده العصر اليوم، ويمكن ان يكون توجه داعم لهذا الفن بتوجهات تقنية تطرح وتفعل جوانب جمالية جديدة لهذا الفن وفق السياق المعاصر.

فكان التوجه نحو برامج الحاسوب المختلفة في دعم هذا الاشتغال الجمالي الجديد فأخذ الاقتصار من زمنية انجاز اللوحات الخطية فضلاً عما يزيد من المنجزات الخطية وكذلك التنوعات الجمالية والتكوينية ذات التقنيات الرقمية المختلفة بأيّ من تلك البرامج المستخدمة في تحقيق معطيات غير مألوفة فنياً، تأخذ لها حضورها الفاعل في ما يمكن أن يدعم الواقع المعاصر للخط العربي وتجسيداته الحروفية وكثرة عدد البرامج ((قد اعطى سلماً ارتقائياً جديداً نحو السمو بالنص الكتابي والوصول الى دائرة التحليل المنطقي ضمن اطر مفاهيمية جديدة تتساوق مع ما يطرح من نصوص بصرية))[2] ومن أمثلة تلك اللوحات الفنية للخط العربي ما قدمه الفنان العراقي نصيف جاسم في الأشكال(1و 2و 3).

شكل (1)

شكل (2)

شكل (3)

1 . كرم، انطونيوس: **العرب امام تحديات التكنولوجيا**، سلسلة عالم المعرفة،59، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،1982، ص11.

2 . الشكاكي، نصيف جاسم محمد: **استخدام برامج التصميم الكرافيكي في معالجات الاعمال الخطية**، مجلة كلية التربية الاساسية، مجلة علمية محكمة، مج21، ع88، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد،2015، ص430.

أو ما قدمه الفنان والخطاط العراقي اياد الحسيني في اللوحات الفنية للخط العربي في الأشكال(4و 5 و6).

شكل (4)

شكل (5)

شكل (6)

ونلاحظ في كلا المجموعتين للفنانين المنفذين التباين الواضح في التقنية الرقمية لتنفيذ كل منهما وبما يتناسب مع طبيعة التكوين البنائي للعمل الخطي الى جانب اسلوب الفنان المميز له عن سواه من الفنانين، ولا يخفى انه على المتتبع ان يجد المهارة الفنية للفنانين المنفذين لهذه الأعمال وما يتمتعان به من خبرة ودراية في الجانب التصميمي الى جانب الخبرة في جانب الخط العربي وجماليات العروض الفنية له في تقنيات التنفيذ الرقمية الواضحة لكل منهما وتطويعها لتمثيل الحرف العربي بحرية تختلف في طبيعة وجماليات تنفيذها التقليدية والتي قد يتعذر انجازها في تلك الطرق التقليدية ان صح القول في ذلك.

لذا فأننا من الممكن التعريف ببعض وخصائص التقنية الرقمية في هذا الجانب وهي:

- الحرية في انجاز اللوحات الخطية وفق التقنية الرقمية.
- ايجاد قيم جماليات تختلف عما هو تقليدي.
- تنفيذ اعمال خطية يتعذر انجازها في اللوحات التقليدية.
- اختصار في الزمن وسعة الانجاز في هذا النوع من اللوحات الخطية.
- التغاير الشكلي لبناءات اللوحات الخطية عما هو سابق لذلك.

- التداخل الشكلي لبعض الاستعارات مع الخط العربي في تنفيذ اللوحات الرقمية وبما يدعم القيم الجمالية والتعبيرية للعمل المنجز.

الى غير ذلك من الخصائص التي تختلف بين فنان وآخر وفق اسلوب كل منهم الى جانب التقنية الرقمية والبرنامج المستخدم في ذلك والتي تتعدد وتتفرع الى برامج: الفوتوشوب، الكلك، الاليستريتور، الكورال درو وغيرها من البرامج التي تتداخل ما بين الخط والتصميم وما فيها من امكانيات التنفيذ التقني التي تعتمد على خبرات الفنان او المصمم وبما يحقق منجز فني خطي متميز لكل فنان.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرض تحليلي لنماذج من اللوحات الفنية للخط العربي والمنفذة بالتقنية الرقمية من عمل الفنان التشكيلي والخطاط د. محسن علي حسين (الباحث).

الانموذج (1)

اسم العمل: ميمات

عمل فني يحتوي مجموعة من الحروف المنفذة بخط الثلث، موزعة في فضاء اللوحة وفق قسمين : الأول في الجزء العلوي وهو تكوين دائري تقسمه حرف الميم الى قسمين ما فوق الحرف

عبارة عن فضاء باللون الوردي وما تحت الحرف يتكون من مجموعة من حروف الميم اتصل كل منها بحرف معين وجميعها تشكل الجزء الثاني من الدائرة.

أما الجزء الثاني من اللوحة فيتكون من اتصالات حرف الميم مع بعض الحروف لتشكل جميعها ما يشبه التموجات المائية بعد ان تم الفصل ما بين اسفل واعلى الحروف بالتدرج اللوني.

الشكل (7)

تم استخدام تقنية تنفيذ العمل بواسطة برنامج الفوتوشوب بعد تم تكوين الحروف بالخط العربي خط الثلث كما في الشكل (7) بصورتها الأولية ومن ثم التحول الى ادراج المساحات اللونية وبما يتلاءم مع واقع القيم الجمالية التي يعتمدها الفنان ويريد طرحها وفق هذا الشكل الفني الرقمي. الشكل الذي تظهر وفقه طبيعة التحول الرقمي في تجسيد الخط العربي ضمن سياقات الحروف التي تم فيها التركيز على جمالية الحرف في خط الثلث مع بناءات شكلية خارجه عن نطاق التعبير المقروء والاقتصار على جمالية البناءات المجردة من المعنى المقروء.

الانموذج (2)

اسم العمل: ميمات

عمل فني يتكون من مجموعة حروف بتكوين هرمي وهي متقابلة بشكل معكوس تتألف من اتصالات لحرف الميم مع احد الحروف في خمسة مقاطع بخط الثلث.

الى جانب هذا التكوين الهرمي ثمة حروف أخرى تعلو سطح اللوحة هذه كما هو في اتصال حرف الميم مرة مع الالف ومرة اخرى مع حرف الواو مع ثلاث نقاط تعلوهما وهما داخل فضاء دائرة بشكل متداخل مع حرف الميم والياء ولكن بحجم أكبر مما سبق وهذه المجموعة في الجزء العلوي تم فيها التلاعب بدرجات وضوحها حتى ظهرت ما يشابه العلامة المائية ضمن سياقات اللون لخلفية العمل بالصورة التي لا تؤثر على وضوح التكوين الحروفي الهرمي.

استخدم الفنان هنا تقنية التنفيذ وفق برنامج الفوتوشوب والذي اعطاه حرية واسعة في التلاعب بالأحجام للحروف وتكويناته واتصالاتها مع بعضها البعض فضلاً عن التلاعب بقيمها اللونية ووضوحها الى جانب استخدام تلك الخامة المهملة من الورق القديم والممزق في اجزاء منه، وفي ذلك حقق الفنان تحولاً واضحاً في القيم الجمالية والتكوينية لبناءات هذا العمل الفني وفق استخدامات الجانب الرقمي للحرف العربي وخط بهذا الشكل الفني بتباعد واضح عما تكونه الحروف من دلالات المعنى سوى التركيز على تلك القيم الجمالية التي تبنى على اساس الرقمية للخط العربي. بعد ان تم في بداية الامر تكوين الحروف كما في الشكل (8)، ومن ثم التحول الى جانب التركيب للوحة بما تحمله من ألوان وخامات ودرجات وضوح.

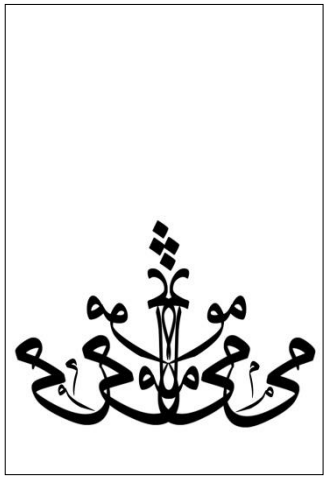

الشكل (8)

الانموذج (3)

اسم العمل: حروفيات

عمل فني حروفي ضمن محيط ابيض دائري الشكل يحتوي ثلاث مجموعات من الحروف كل مجموعة منها متكونة من التقاء حروف معين مع حروف

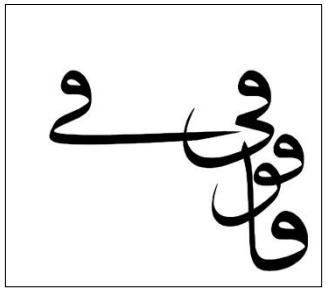

شكل(9–أ)

شكل(9–ب)

شكل(9–ج)

اخرى ضمن مقاطع ثنائية وثلاثية ففي المجموعة الاولى يظهر حرف الفاء في اتصال ثنائي مع عدد من الحروف، في حين يظهر الجزء الثاني حرف السين واتصاله بحروف أخرى، بينما كانت المجموعة الثالث متكونة من اتصالات حرف الميم مع غيره من الحروف. وفي كل مجموعة تم التلاعب بواقع الحجم لكل مقطع ليحقق الفنان بذلك التنوع الحجمي الذي يكسر من ملل التكرار له. وجاءت هذه المجموعات الثلاث بهذه الوضعية بعد ان قام الفنان بتكونها كلاً على حدا كما في الشكل(9–أ ، ب، ج) وثم التحول الشكلي الى تجميعها وإضافتها على تلك الورقات الثلاث القديمة والممزقة والتي تظهر كأنها موزعة بشكل عشوائي إلا انها تتوازن على تلك الخلفية البيضاء الدائرية. ان هذا الفعل التقني والمتكون وفق برنامج الفوتوشوب قد ساهم بشكل مثالي في ازهار الحروف وخلفيات العمل بهذا المظهر الجمالي التقني للخط العربي، بعد ان تلاعب الفنان بالأحجام والتركيبات البنائية، وفق المعطى والسياق البنائي المطلوب.

الفصل الرابع

نتائج البحث

بعد اتمام تحليل النماذج الفني للوحات الخطية تم التوصل الى مجموعة من النتائج ذات العلاقة بهدف البحث وهي :

- شكلت التقنية الرقمية المستخدمة في انجاز الاعمال الفنية الثلاثة محوراً رئيسياً وفاعلاً في اظهار هذه الاعمال على ما ظهرت عليه هنا، بعد ان جمع فيها الفنان ما بين الخط العربي وتقنيات التصميم الرقمي.
- عمل استخدام التقنية الرقمية لبرنامج الفوتوشوب في النماذج الثلاثة على اعطاء الحرية للفنان في تشكيل البناء التركيبي للحروف وصياغتها التجميعية وتوزيعاتها على فضاءات اللوحة .
- لم يكتفِ الفنان المنفذ لهذه الاعمال الفنية الخطية على قالب معين في تكوين البيان العام للأعمال ، بل نجد التنوعات التكوينية ما بين الهرمي والدائري والعشوائي والمتموج واضح الحضور في كل منها.
- كان للاستخدام التقني الرقمي اللوني مهيمن على جمالية الصياغة الفنية لمجموعة هذه العمال والتي حققت تداخلات بيانية مع القيم التشكيلية للحروف.
- اعتمد الفنان على معطيات التقنية الرقمية في درجات الوضوح والتخفيف الظلي للحروف وإظهاراها البياني على سطح العمل وبما يتلاءم مع واقع الصياغة الشكلية العام للتكوين الحروفي.
- اعتمد الفنان على التقنية الرقمية في اظهار الحروف في الأنموذجين (2 و3) وتشكيلها الصياغي على خلفية ورقية قديمة وممزقة في حين كان الانموذج (1) معتمداً فيه على اللون وتدرجاته ومساحاته.
- ان النماذج الثلاثة المنفذة بالتقنية الرقمية هنا لم تكن منفذة بواقع التشكيل الفني ذي الصورة الواحدة، بل ان الفنان اعتمد على التمرحل الاجرائي التقني الرقمي كما هو واضح في الاشكال الأولية (7 و 8 و 9) الى ان ظهرت على ماهي عليه في صورتها النهائية.

المصادر

- **الكتب:**
- داغر، شربل : **الحروفية العربية فن وهوية** ، ط1، بيروت، 1990.
- عقل، محمد : **أبجدية القرآن من مملكة سبأ** ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، 2009.

- الكردي، محمد طاهر بن عبدالقادر: **تاريخ الخط العربي وآدابه**، مكتبة الهلال ، ط1، مصر، 1939.
- كرم، انطونيوس: **العرب امام تحديات التكنولوجيا**، سلسلة عالم المعرفة،59، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،1982.
- محمود، حمودة عباس : **تطوّر الكتابة الخطيّة العربية** ، دار نهضة الشرق ، القاهرة، 2001.

- **الدوريات:**
- البدراني، محمد طيب: **مقدمة ابن خلدون في الخط العربي** ، مجلة حروف عربية ، فصلية تصدر عن ندوة الثقافة والعلوم ، دبي ،ع21،س7، 2008.
- الشكاكي، نصيف جاسم محمد: **استخدام برامج التصميم الكرافيكي في معالجات الاعمال الخطية**، مجلة كلية التربية الاساسية، مجلة علمية محكمة، مج21، ع88، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد،2015.

- **الكتب الاجنبية**

- Nasr , Seyyed Hossein **:Religious Art, Traditional Art**,Sophia,Vol.2,num.2,wenter,1996.